سورة المَاعون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ (1) فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ (2)

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (4)

ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ (6)

وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ (7)

سبب نزول السورة

نزلت سورة الماعون في مكة، وتهدف إلى توجيه اللوم إلى أولئك الذين يدَّعون الإيمان بالله لكنهم لا يمدُّون يد العون للمحتاجين، خصوصًا الأيتام والفقراء. سبب نزول هذه السورة هو بعض كبار قريش، مثل أبو سفيان بن حربٍ وكان يَنحرُ كلَّ أسبوع جَزُورَيْنِ، فأتاه يتيمٌ فسأله شيئاً، فقرَعه بعصاً. فأنزل الله تعالى سورة الماعون. تعلمنا هذه السورة أن الإيمان الحقيقي يظهر من خلال أعمال الخير، وليس فقط بالكلام.

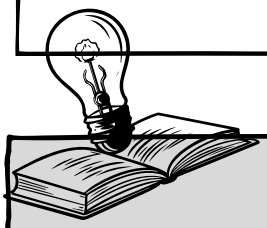

معاني الكلمات

بِالدِّينِ: بِالبَعْثِ، وَالجَزَاءِ.

يَدُعُّ الْيَتِيمَ: يَدْفَعُ اليَتِيمَ بِعُنْفٍ عَنْ حَقِّهِ.

وَلَا يَحُضُّ: لَا يَحُثُّ النَّاسَ.

فَوَيْلٌ: فَعَذَابٌ شَدِيدٌ.

سَاهُونَ: غَيْرُ مُبَالِينَ

يُرَاؤُونَ: يظهرون أَعْمَالِهِمْ؛ لأجل النَّاسِ.

وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ: يَمْنَعُونَ إِعَارَةَ مَا لَا تَضُرُّ إِعَارَتُهُ مِنَ الآنِيَةِ وَغَيْرِهَا؛ لِبُخْلِهِمْ.

شرح الآيات

- **"أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ"**

أرأيت - يا محمد - هذا **الذي يكذب الدين؟** وهو يوم الحساب. تبدأ السورة بسؤال يُوجِّه انتباهنا إلى نوع من الناس. وهؤلاء الناس يُكذِّبون بالدين، أي ينكرون وجود الله ولا يؤمنون بيوم القيامة. هؤلاء الناس لا يعتقدون أنهم سيحاسبون على أفعالهم؟

- **"فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ"**

"**يدعّ**" تعني يقهر ويظلم. **اليتيم** هو طفل فقد والديه أو أحدهما. هذا الشخص القاسي لا يكتفي بعدم مساعدة اليتيم، بل يطرده ويعامله بعنف وشدة، والإسلام يعلّمنا أن اليتيم أمانة في أعناقنا، وأفضل الناس هم من يعاملون اليتيم بلطف ويعتنون به.

"**وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ**": هذا الشخص أيضًا لا يشجع الآخرين على إطعام الفقراء والمحتاجين. "المسكين" هو الشخص الذي ليس لديه ما يكفيه من المال أو الطعام. يشجّعنا الإسلام على مساعدة المحتاجين وإعطائهم المال والطعام وتشجيع الآخرين على العطاء.

- **"فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ"**

"فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ": الويل هو العذاب الشديد، وهذا تهديد وتحذير شديد لأولئك "الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ": "ساهون" أي غافلون غير مبالين. هؤلاء الأشخاص يؤدون الصلاة كعادة أو لإرضاء الناس لكنهم لا يركزون فيها ولا يفهمون معناها. الصلاة ليست فقط حركات جسدية؛ إنها وسيلة للتواصل مع الله والتفكير في نعمته ورحمته. معنى آخر هم الذين يؤخرون الصلاة حتى يخرج وقتها فلا يصلون في الوقت المحدد للصلاة. يحذرنا الإسلام من أن نصبح مثل هؤلاء الأشخاص الذين يصلّون بلا خشوع أو اهتمام. إذا لم تكن الصلاة تغيّر سلوكنا للأفضل، فهي علامة على ضعف الإيمان.

شرح الآيات

- **"الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ"**

"يُرَاءُونَ" تعني أنهم يظهرون أعمالهم الجيدة أمام الناس ليحصلوا على المدح والإعجاب، وليس لأنهم يريدون رضا الله. هذا النوع من الرياء يجعل العمل بلا قيمة عند الله، لأنه لم يكن خالصا لوجه الله.

<u>مثال على الرياء</u>: شخص يتصدق بالمال أمام الناس ليقول الناس إنه كريم، لكنه لا يتصدق إذا لم يره أحد. يعلّمنا الإسلام أن العمل الصالح يجب أن يكون لله فقط سواء كان الناس يروننا أم لا.

- **"وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ"**

"الماعون" هي الأشياء الصغيرة التي نساعد بها الآخرين، مثل إعارة شخص كوبا ليشرب فيه أو قلما ليكتب به أو لعبة ليلعب بها. هذه الآية تصف أشخاصًا أنانيين لا يريدون مشاركة حتى الأشياء البسيطة مع الآخرين. هؤلاء الأشخاص يفتقدون إلى روح التعاون والمساعدة، مما يجعلهم بعيدين عن قيم الإسلام.

يشجّعنا الإسلام على العطاء، حتى لو كان شيئًا صغيرًا. قال النبي ﷺ : "اتقوا النار ولو بشق تمرة"، وهذا يعني أن حتى أصغر العطاء يُعتبر عملاً صالحًا.

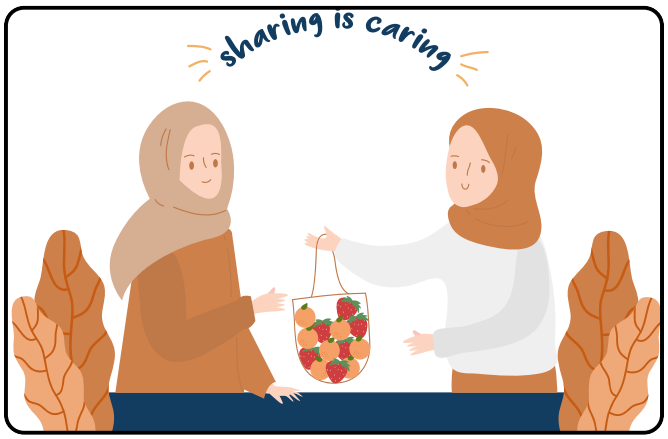

مقاصد السورة

التعجب ممن كذَّبوا بوقوع اليوم الآخر وكيف أنهم يتصفون بالصفاتِ السيئة؛ من الاعتداءِ على الضعفاء، والإمساك عن إطعام المسكين، والإعراض عن الصلاة، ومنعِهم الماعونَ عن الناس.

دروس مستفادة من السورة

1. الإيمان يظهر في الأفعال: الإيمان الحقيقي ليس بالكلام فقط، بل بالرحمة والعمل الصالح.
2. الاهتمام بالأيتام والمحتاجين: يجب أن نكون لطفاء مع الأيتام والفقراء، وأن نتجنب القسوة والإهمال.
3. الإخلاص في العبادة: يجب أن تكون صلاتنا وأعمالنا الصالحة لله وحده، وليس لنُظهرها للناس.
4. كل عمل طيب مهم: حتى أصغر الأعمال، مثل مساعدة الآخرين بأداة أو كوب ماء، لها قيمة عند الله.

الأسئلة

اختر الإجابة الصحيحة

1- سبب نزول سورة الماعون هو:
أ) تكذيب قريش بالنبي ﷺ
ب) موقف أحد كبار قريش مع يتيم
ج) الامتناع عن دفع الزكاة
د) عدم الإيمان بالبعث

2- معنى "يدعّ اليتيم" هو:
أ) يعطف عليه
ب) يدفعه بعنف
ج) يتركه
د) يطعمه

3- "الماعون" يُقصد به:
أ) الزكاة الكبيرة
ب) الأشياء البسيطة التي يعيرها الناس لبعضهم
ج) المال الكثير
د) المساعدات الحكومية

4- أي من الصفات التالية ذُكرت كصفة مذمومة في السورة؟
أ) الإخلاص في العمل
ب) الرياء
ج) الكرم
د) التواضع

5- "فويل للمصلين" تشير إلى:
أ) الذين يتركون الصلاة تماماً
ب) الذين يؤخرون الصلاة أو يؤدونها بلا خشوع
ج) الذين يصلّون في وقتها

ضع علامة ✓ أو ✗

1- "الماعون" تعني الزكاة المفروضة.
2- الرياء يجعل العمل بلا قيمة عند الله.
3- "يدعّ اليتيم" يعني يعامله بلطف.
4- الإيمان الحقيقي يظهر في الأفعال وليس في الكلام فقط.
5- السورة تدعو إلى القسوة على الأيتام.

املأ الفراغات

1- سبب نزول سورة الماعون هو موقف _____ مع اليتيم.
2- "فويل للمصلين" يشير إلى الذين _____ عن صلاتهم.
3- الرياء يعني أن الشخص يُظهر أعماله ليحصل على _____ الناس.
4- الإسلام يُعلِّمنا أن _____ أمانة في أعناقنا.
5- "الماعون" يُقصد بها الأشياء _____ مثل كوب ماء أو قلم.

لماذا يعتبر الرياء من الصفات المذمومة في الإسلام؟

تتبع الكلمات واكتب السورة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ
ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾
ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

أنشطة

1. نشاطات لتوضيح المعنى للأطفال
2. ورشة عمل: بناء صندوق الخير
3. يحضر الأطفال أدوات مكتبية أو أطعمة غير قابلة للتلف ويضعونها في صندوق ليعطوها للمحتاجين.
4. يكتبون على الصندوق: "لوجه الله فقط".
5. قصة تمثيلية:
6. يقوم أحد الأطفال بتمثيل شخص يساعد محتاجًا، وآخر يمثّل شخصًا يطرد يتيمًا. بعد التمثيل، يسأل المعلم الأطفال: "مَن تعتقد أن الله يحبه أكثر؟ ولماذا؟"
7. تزيين لوحة "القلب الرحيم":
8. يكتب الأطفال أعمالًا صالحة يمكنهم القيام بها، مثل "مساعدة زميل"، "إعطاء جزء من المصروف"، أو "إطعام قطة". يعلّقون الأعمال على لوحة بشكل قلب.